

استعمال الجمل الأسلوبية المتنوعة في تبيان مرض فيروس كورونا: نص منظمة الصحة العالمية نموذجاً

Wan Moharani Mohammad ⁱ, Zulkipli Md Isa ⁱⁱ, Nurhasma Muhamad Saad ⁱⁱⁱ, Sulaiman Ismail ^{iv}, Muhammad Marwan Ismail ^v

ⁱ محاضر اللغة العربية، كلية دراسات اللغات الرئيسية، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. moharani@usim.edu.my
ⁱⁱ محاضر اللغة العربية، كلية دراسات اللغات الرئيسية، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. zulkipli@usim.edu.my
ⁱⁱⁱ محاضر اللغة العربية، كلية دراسات اللغات الرئيسية، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. nurhasma@usim.edu.my
^{iv} محاضر اللغة العربية، كلية دراسات اللغات الرئيسية، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. sulaiman.i@usim.edu.my
^v محاضر اللغة العربية، كلية دراسات اللغات الرئيسية، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. marwanismail@usim.edu.my

ملخص البحث

يدور هذا البحث حول استعمال الجمل الأسلوبية المتنوعة في تبيان مرض فيروس كورونا. وهو دراسة مكتبية تعتمد على التحليل الوصفي. تكون عينة البحث نص منظمة الصحة العالمية في تبيان مرض فيروس كورونا المعنون بـ "مرض فيروس كورونا (كوفيد-19): سؤال وجواب". ويهدف إلى استخراج الجمل الأسلوبية من النص وتقسيمها وتحليلها. يجد البحث أن النص يعتمد على الجمل الأسلوبية المتنوعة في توضيح مرض فيروس كورونا. ومن أبرزها جملة الأمر وجملة الاستفهام وجملة الشرط وجملة النهي وجملة الاستثناء. ويجد أيضاً أن توظيف تلك الجمل في النص يخضع للقوانين التي وضعها النحاة من القدماء والمحدثين. ومن المقترح استخدام مثل هذا النص المعاصر في تعليم النحو العربي وتعلمها مع الاعتماد على المواد الهائلة الموروثة من القدماء.

الكلمات المفتاحية: الجمل الأسلوبية وكورونا ومنظمة الصحة العالمية.

"كوفيد-19 مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيته في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019. وقد تحوّل كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على سائر العالم".¹ وانطلاقاً من هذه الحقيقة تكون معرفة هذا المرض خطيرة للغاية فتقوم منظمة الصحة العالمية بتوضيح ذلك المرض توضيحاً مبيناً، منه بلسان عربي. وهذا التوضيح يحتاج إلى استخدام الجمل الأسلوبية المتنوعة المناسبة تحقيقاً لغرضها النبيل في تعبير عن أغراضها ويكون ذلك متماشياً مع حد اللغة عند ابن جني حيث إنه قال "فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"². وبما أن هدف اللغة الحصول على التفاهم بين الناس فمن الضروري أن يكون استعمالها يخضع للقوانين المتفق عليها التي وضعها النحاة حتى يكون التوضيح سليماً مفهوماً لدى المجتمع.

المبحث الأول: الأهداف

يهدف البحث إلى:

1. استخراج الجمل الأسلوبية من النص.
2. تقسيم الجمل الأسلوبية المستعملة.
3. تحليل الجمل الأسلوبية المستعملة.

المبحث الثاني: المنهج

هذا البحث دراسة مكتبية تعتمد على التحليل الوصفي. تكون عينة البحث نص منظمة الصحة العالمية في تبيان مرض فيروس كورونا المعنون بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19): سؤال وجواب³.

<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-1-coronaviruses>

² ابن جني، الخصائص، ج 1، ص 34.

<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-3-coronaviruses>

المبحث الثالث: تحليل استعمال الجمل الأسلوبية في النص

يجد البحث أن النص يعتمد على الجمل الأسلوبية المتنوعة في توضيح مرض فيروس كورونا. ومن أبرزها جملة الأمر وجملة الاستفهام وجملة الشرط وجملة النهي وجملة الاستثناء.

المطلب الأول: جملة الأمر

وهي من أساليب "الطلب" في العربية؛ لأنها تستخدم في فعل أمر. "الأمر" الاصطلاحي يتم بجملة فعلية فعلها يسمى فعل أمر، له صياغة معينة.¹

يلاحظ البحث أن النص يقوم بتوظيف جمل الأمر الكثيرة تحقيقاً لغرضه في توضيح مرض كورونا. ومنها ما يلي:

1. تابع بانتظام الصفحات المخصصة لفيروس كورونا على الموقع الإلكتروني للمنظمة.
2. الزم المنزل واعزل نفسك وراقب أعراضك. واتبع الإرشادات الوطنية عن العزل الذاتي.
3. اطلب المساعدة الطبية.
4. وحافظ على مسافة متر واحد على الأقل بينك وبين الآخرين وتجنب لمس الأسطح المحيطة بيديك
5. وإذا كان المريض طفلاً، فساعدته على الالتزام بهذه النصائح.
6. التمس الرعاية الطبية على الفور إذا كنت تشعر بصعوبة في التنفس أو بألم/ضغط في الصدر.
7. اتصل بالطبيب مسبقاً.
8. حافظ على مسافة متر واحد على الأقل (3 أقدام) بينك وبين الآخرين عند الإمكان
9. حتى إذا اعتقدت أنك لم تتعرض للإصابة بعدوى كوفيد-19 ولكن ظهرت عليك هذه الأعراض فاعزل نفسك وراقب أعراضك.
10. اتبع الإرشادات الوطنية بشأن العزل الذاتي.
11. ضع كمامة إن أمكن، وحافظ على مسافة متر واحد على الأقل بينك وبين الآخرين وتجنب لمس الأسطح المحيطة بيديك
12. وإذا كان المريض طفلاً، فساعدته على الالتزام بهذه النصائح.

¹ الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 294.

13. اختر للعزل غرفة منفصلة واسعة وجيدة التهوية مزودة بمرحاض ولوازم تنظيف اليدين.
 14. إذا لم تتوفر غرفة منفصلة فباعد بين أسرة النوم مسافة متر واحد على الأقل
 15. حافظ على مسافة متر واحد على الأقل من الآخرين، بمن في ذلك أفراد أسرتك.
 16. راقب أعراضك بشكل يومي.
 17. اعزل نفسك 14 يوماً حتى لو شعرت أنك بصحة جيدة.
 18. إذا ظهرت لديك أعراض الصعوبة في التنفس فاستشر طبيبك على الفور، واتصل هاتفياً أولاً إن أمكن.
 19. حافظ على إيجابيتك وحيويتك بالبقاء على اتصال مع أحببتك بالهاتف أو عبر الإنترنت، أو بممارسة بعض التمارين الرياضية في المنزل.
 20. اختر غرفة منفصلة واسعة وجيدة التهوية مزودة بمرحاض ولوازم تنظيف اليدين
 21. اغسل يديك جيداً بالماء والصابون. ثم اغسلها جيداً بمياه نظيفة جارية
 22. وتجنب لمس عينيك أو فمك أو أنفك.
 23. قبل لمس الكمامة، نظف يديك بفركهما بمطهر كحولي أو بغسلهما بالماء والصابون.
 24. اتبع النصائح الصادرة عن السلطات الصحية الوطنية بشأن استخدام الكمامات.
- فمن هذه الأمثلة الكثيرة نجد أن جمل الأمر المستعملة تعتمد على توظيف فعل الأمر لإفادة أمر ما.¹
وهذا الاستعمال يناسب ما وضعه النحاة من باب الأمر.

المطلب الثاني: جملة الاستفهام

- الاستفهام من أكثر الوظائف اللغوية استعمالاً؛ لأن الاتصال الكلامي يكاد يكون حواراً بين مستفهم ومجيب. والاستفهام طلب الفهم كما يقولون، ومن ثمَّ فإنَّ جملة الاستفهام جملة طلبية.²
- يلاحظ البحث أن النص يقوم بتوظيف جمل الاستفهام الكثيرة تحقيقاً لغرضه في توضيح مرض كورونا. ومنها ما يلي:

¹ ينظر غلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية. المكتبة العصرية، بيروت، 1993، ج 1 ص 33.

² الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 299.

1. ما هو فيروس كورونا؟
2. ما هو مرض كوفيد-19؟
3. ما هي أعراض مرض كوفيد-19؟
4. ماذا أفعل إذا كنت مصاباً بأعراض كوفيد-19 ومتى ينبغي أن التمس الرعاية الطبية؟
5. كيف ينتشر مرض كوفيد-19؟
6. هل يمكن التقاط عدوى كوفيد-19 من شخص لا تظهر عليه أعراض المرض؟
7. كيف يمكن لنا حماية الآخرين وحماية أنفسنا من العدوى إذا لم نكن نعلم من مصاب بها؟
8. ماذا أفعل إذا كنت قد خالطت عن قرب شخصاً مصاباً بكوفيد-19؟
9. ما الذي يعنيه العزل الذاتي؟
10. ماذا أفعل إن لم تكن لدي أعراض ولكني أعتقد أنني قد تعرّضت لعدوى كوفيد-19؟
11. ما الذي يعنيه الحجر الصحي الذاتي؟
12. كم من الوقت يستغرق ظهور الأعراض بعد التعرّض لعدوى كوفيد-19؟
13. هل يمكن أن أصاب بعدوى كوفيد-19 عن طريق براز شخص مصاب بالمرض؟
14. هل المضادات الحيوية فعالة في الوقاية من مرض كوفيد-19 أو علاجه؟
15. كيف تغسل الفواكه والخضروات؟
16. كيف تتسوق بصورة آمنة؟
17. ما هي مدة بقاء الفيروس على الأسطح المختلفة؟
18. هل يمكن أن أصاب بعدوى كوفيد-19 عن طريق حيوانات أليفة أو أي حيوانات أخرى؟
19. ما هو الرابط بين مرض كوفيد-19 والحيوانات؟
20. كيف ترتدي الكمامة على النحو الصحيح

فمن هذه الأمثلة الكثيرة نجد أن جمل الاستفهام المستعملة تعتمد على توظيف أدوات الاستفهام المتعددة لها ضوابطها الخاصة.¹ ومن الملحوظ استعمال أدوات الاستفهام الكثيرة وهي "ما" و"ماذا" و"كيف" و"هل" و"كم". ومن الملحوظ أيضاً أن استعمالها يناسب ما وضعه النحاة من باب الاستفهام.

¹ ينظر نعمة، فؤاد، ملخص قواعد اللغة العربية، نُحضة مصر، القاهرة، دون تاريخ، ج 1 ص 126.

المطلب الثالث: جملة الشرط

ويقدم لنا الراجحي القواعد العامة "جملة الشرط" باعتبارها من "الأساليب" الشائعة في العربية. وهي تتكون من جزأين: الشرط، والجواب أو الجزاء، تربط بينهما كلمة شرطية.¹

يلاحظ البحث أن النص يقوم بتوظيف جمل الشرط الكثيرة تحقيقاً لغرضه في توضيح مرض كورونا. ومنها ما يلي:

1. إذا كانت أعراضك خفيفة، من قبيل الكحة البسيطة أو الحمى الطفيفة، فلا حاجة عموماً إلى طلب الرعاية الطبية.
2. إذا كنت تعيش في منطقة تنتشر فيها الملاريا أو حمى الضنك، فمن الضروري ألا تتجاهل أعراض الحمى.
3. وإذا كان المريض طفلاً، فساعده على الالتزام بهذه النصائح.
4. ويمكن أن يلتقط الأشخاص مرض كوفيد-19 إذا تنفسوا هذه القطرات من شخص مصاب بعدوى الفيروس
5. إذا كنت قد خالطت عن قرب شخصاً مصاباً بكوفيد-19 فقد تكون العدوى قد انتقلت إليك أيضاً.
6. ولكن إذا كنت تعيش في منطقة تنتشر فيها الملاريا أو حمى الضنك، فمن الضروري ألا تتجاهل أعراض الحمى
7. إذا شعرت بالتوعك، ولو بأعراض خفيفة جداً مثل الحمى الخفيفة أو الأوجاع، فعليك أن تعزل نفسك بالبقاء في المنزل.
8. حتى إذا اعتقدت أنك لم تتعرض للإصابة بعدوى كوفيد-19 ولكن ظهرت عليك هذه الأعراض فاعزل نفسك وراقب أعراضك.
9. إذا لم تظهر عليك أي أعراض ولكنك خالطت شخصاً مصاباً بالعدوى، فالزم الحجر الصحي لمدة 14 يوماً.
10. إذا تأكدت (بالفحص المختبري) إصابتك بعدوى كوفيد-19، فعليك أن تعزل نفسك لمدة 14 يوماً حتى بعد تلاشي الأعراض، كإجراء احتياطي

¹ الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 218.

11. ولكن إذا كنت تعيش في منطقة تنتشر فيها الملاريا أو حمى الضنك، فمن الضروري ألا تتجاهل أعراض الحمى. اطلب المساعدة الطبية.
12. إذا لم تتوفر غرفة منفصلة فباعد بين أسرة النوم مسافة متر واحد على الأقل.
13. وإذا كان المريض طفلاً، فساعدته على الالتزام بهذه النصائح.
14. أما إذا كنت لا تعيش في منطقة تنتشر فيها الملاريا أو حمى الضنك، فالرجاء اتباع النصائح التالية:
15. إذا لم تتوفر غرفة منفصلة فباعد بين أسرة النوم مسافة متر واحد على الأقل
16. إذا ظهرت لديك أعراض الصعوبة في التنفس فاستشر طبيبك على الفور، واتصل هاتفياً أولاً إن أمكن.

فمن هذه الأمثلة الكثيرة نجد أن جمل الشرط المستعملة تعتمد على توظيف أداة الشرط "إذا" ولها ضوابطها الخاصة.¹ ومن الملحوظ أيضاً أن الاستعمال يناسب ما وضعه النحاة في باب الشرط من توافر الجزئين الشرط والجواب تربط بينهما كلمة شرطية.

المطلب الرابع: جملة النهي

وهي من أساليب "الطلب" في العربية؛ لأنها تستخدم في ترك فعل. والنهي طلب الكف عن عمل ما، ويتم بإدخال "لا" الناهية على الفعل المضارع فتجزمه.²

يلاحظ البحث أن النص قد يقوم بتوظيف جمل النهي تحقيقاً لغرضه في توضيح مرض كورونا. وهي ما يلي:

1. لا تلمس الكمامة ما دمت ترتديها للحماية.
2. لا تستخدم الكمامة المستعملة مرة أخرى.

¹ ينظر سيبويه، الكتاب مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988، ج 4 ص 232. وينظر السامرائي، فاضل صالح، معاني النحو، دار الفكر، عمان، 2000، ج 2 ص 206.

² الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 295.

فمن هذين المثالين نجد أن جملي النهي المستعملتين تعتمدان على توظيف لا الناهية الجازمة ولها ضوابطها الخاصة.¹ وهذا الاستعمال يناسب ما وضعه النحاة من باب النهي.

المطلب الخامس: جملة الاستثناء

يقول الراجحي أن جملة الاستثناء تفيد "إخراج" اسم من حكم اسم آخر، والاسم المخرج هو المستثنى، أما الآخر فهو المستثنى منه.²

يلاحظ البحث أن النص قد يقوم بتوظيف جملة الاستثناء تحقيقاً لغرضه في توضيح مرض كورونا. وهي ما يلي:

1. ولكن العديد من الأشخاص المصابين بعدوى كوفيد-19 لا تظهر عليهم سوى أعراض خفيفة جداً
2. ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن يشعروا إلا بأعراض خفيفة جداً.

فمن هذين المثالين نجد أن جملي الاستثناء المستعملتين تعتمدان على توظيف "سوى" و "إلا" لإفادة الحصر ولهما ضوابطهما الخاصة.³ ومن الملحوظ أن استعمالهما يناسب ما وضعه النحاة من باب الاستثناء.

الخاتمة

تشير النتائج إلى أن النص يعتمد على توظيف الجمل الأسلوبية المتنوعة في توضيح مرض كورونا وهي جملة الأمر وجملة الاستفهام وجملة الشرط وجملة النهي وجملة الاستثناء. وهذا الاستعمال يناسب ما وضعه النحاة من القدماء والمحدثين فيخضع لقوانينها المعترف بها. ويقترح استخدام مثل هذا النص المعاصر في تعليم النحو العربي وتعلمها مع الاعتماد على المواد الهائلة الموروثة من القدماء.

¹ ينظر ابن مالك الجبائي، شرح التسهيل، 2001، دار الكتب العلمية، لبنان، ج3 ص 378.

² الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 262.

³ ينظر ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، التراث العربي، الكويت، 2000، ج1، ص 453. وينظر حسن، عباس، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة. دون تاريخ، ج2 ص 319 & 343.

المراجع

- ابن جني، أبو فتح عثمان. دون تاريخ. الخصائص. مصر: دار الكتب المصرية.
- ابن مالك الجياني. 2001. شرح التسهيل. لبنان: دار الكتب العلمية.
- ابن هشام الأنصاري. 2000. مغني اللبيب عن كتب الأعراب. الكويت: التراث العربي.
- حسن، عباس. دون تاريخ. النحو الوافي. القاهرة: دار المعارف.
- الراجحي، عبده. 2000. النحو التطبيقي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- السامرائي، فاضل صالح. 2000. معاني النحو. عمان: دار الفكر.
- سيويوه، أبو بشر عمرو بن عثمان. 1988. الكتاب. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- غلاييني، مصطفى. 1993. جامع الدروس العربية. بيروت: المكتبة العصرية.
- نعمة، فؤاد. دون تاريخ. ملخص قواعد اللغة العربية. القاهرة: نخضة مصر.

<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>